التكلُّم |

نناقشُ المَقولةَ: "التكنولوجيا داءٌ ودواءٌ".

القراءةُ |

عندما تسرقُ التكنولوجيا أوقاتَنا

1 يختلفُ عالَمُ اليوم اختلافًا جذريًا عن عالمِ الأمسِ بأمورٍ عدّةٍ، ولعلّ أبرزَها الثورةُ في عالمِ الاتّصالاتِ، خاصّةً في مجالِ السفرِ والتنقُّلِ، وعالمِ التواصُلِ الاجتماعيّ المبنيّ على ما أنجزَتْهُ عبقريّةُ الإنسانِ في مجالِ التكنولوجيا؛ فَالأمرُ لمْ يعُدْ يُحسَبُ بِالشهورِ والسنواتِ، بل يُحسَبُ بِالدقائقِ والثواني، في عالمٍ يلهثُ وراءَ التكنولوجيا واختراعِ كلّ ما هو جديدٌ. وتنسجُ التكنولوجيا خيوطَها في كلّ جزءٍ مِن أجزاءِ حياتِنا، وتتوغّلُ في كلّ شبرٍ مِن كِيانِنا؛ لِتصنعَ أجيالًا جديدةً، وعقولًا جديدةً قدْ لا تمتُّ لِسابقاتِها بشيءٍ، فَتفرضُ نفسَها علينا فرضًا، لِتصيرَ جزءًا مُهمًّا مِن حياةِ الكثيرينَ الذين يرغبونَ أن يضمنوا تطوُّرَهُم على المستوَيَيْنِ الشخصيّ والمهنيّ. فَالعزلةُ عنِ التكنولوجيا في هذا العالمِ الجديدِ لمْ تعُدْ حلًّا، والمُنْطوونَ على أنفسِهِم أو على ماضيهم ليسَ لَهُم مكانٌ.

2 فَبِقدَرِ ما يقدِّمُ لَنا هذا العصرُ مِن رفاهيةٍ مجبولةٍ بِالسرعةِ والإتقانِ بِأقلِّ مجهودٍ بدنيٍّ، نجدُهُ أيضًا يطالبُنا بِإلحاحٍ بِإعمالِ الذهنِ وإجهادِهِ بِشكلٍ مُضاعَفٍ. فقد وُلِدَ أبناءُ هذا الجيلِ لِيستخدموا أصابعَهُم في طيِّ المسافاتِ، بتسخيرِ التكنولوجيا الحديثةِ والإنترنتِ في جميعِ نشاطاتِ حياتِهِم اليوميّةِ.

Scanned by TapScanner